جودة الحياة عند أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الإيجابي

د. بن بوزيد مريم
د. بوكعولة زهرة

الملخص:

إن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يعني خوض تجربة جديدة للأسرة منذ تلقي الخبر، إذ تحتاج هذه الأخيرة إلى مؤازرة ومساندة تخفف من حدة الضغوطات لتمكينها من تلقين طفلها المهارات الضرورية التي يحتاجها والتي تنعكس على استمتاع هذا الطفل بجودة حياة عالية لتفتح له الآفاق لتخطي الكثير من الصعاب. وتختلف حجم مشكلاتهم والطبيعة الخاصة بها من مجتمع لآخر، وهذا من خلال الاعتماد على توفير الوسائل والطرق للتعامل معهم بطريقة صحيحة ومناسبة لحالتهم الخاصة.

وتهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم جودة الحياة عند أسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتفسيرها بالاعتماد على منظور علم النفس الإيجابي، هذا الأخير الذي يقدم الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق جودة الحياة في ظل الحراك الاجتماعي الذي تشهده معظم دول العالم لمساعدة هذه الفئة من المجتمع. وذلك بالتركيز على الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بدلا من التركيز على نقاط الضعف والسلبية، لأن التركيز وإعانة الأطفال وأسرهم على اكتشاف الجوانب الإيجابية في تفكيرهم وسلوكهم يحقق الكثير من النجاح في العملية العلاجية. وهذا من خلال تحسين وزيادة رضا الأسر عن حياتهم لتمكنهم من تعزيز قدرات طفلهم في مختلف مواقف الحياة وتمكنهم على المواجهة والاستمرار ومن ثم الوصول إلى صحة نفسية وبدنية.

الكلمات المفتاحية: أسر ذوي الاحتياجات الخاصة – علم النفس الإيجابي – جودة الحياة

Résumé:

La présence d'un enfant ayant des besoins spéciaux signifie vivre une nouvelle expérience pour la famille depuis que celle-ci a reçu l'information, laquelle doit être soutenue pour atténuer les pressions qui lui permettent de donner à son enfant les compétences nécessaires, reflétant le plaisir de cet enfant à la qualité de vie élevée pour lui permettre de surmonter de nombreuses difficultés. Dont L'ampleur de leurs problèmes et leur nature varient d'une société à l'autre, et cela dépend de la mise à disposition des moyens et méthodes pour les résoudre de manière appropriée et adaptée à leur propre situation.

La présente étude vise à définir le concept de qualité de vie dans les familles d'enfants ayant des besoins spéciaux et son interprétation selon la perspective de la psychologie positive, qui fournit les stratégies appropriées pour atteindre la qualité de vie à la lumière de la mobilité sociale vécue par la plus grande partie du monde afin d'aider ce groupe de la société. En se concentrant sur les aspects positifs et les forces du groupe de besoins spéciaux au lieu de se concentrer sur les faiblesses et les points négatifs, car aider les enfants et leurs familles à découvrir les aspects positifs de leur pensée et de leur comportement contribue grandement au succès du processus thérapeutique. Cela se fait en améliorant et en augmentant la satisfaction des familles vis-à-vis de leur vie afin de leur permettre d'améliorer les capacités de leurs enfants dans différentes situations de la vie et de leur permettre de faire face et de continuer à atteindre ainsi la santé physique et psychologique.

Mots-clés: Familles ayant des besoins spéciaux - Psychologie positive - Qualité de vie

مقدمة:

إن قدوم طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ليس بالحدث السهل على الأسرة، نظرا لضعف الانسان وارتباطه بأبنائه ووضع الأمل الكبير عليهم في المستقبل، نجد أنه يتألم بحزن عندما يرزق بطفل معوق حيث تتحطم

الأمال والتوقعات. ويؤثر ذلك بشكل مباشر على الكثير من الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، السلوكية، العاطفية والانفعالية، ويترك أثرا نفسيا بالغا. حيث تواجه بعض الأسر صعوبات وضغوطات نفسية كبيرة في تقبل طفلهم، وبالتالي يكون الأولياء تحت وطأة الضغوط وعدم القدرة على التعايش مع الصعوبات التي يعاني منها طفلهم، كما نجد أن البعض الآخر يميل إلى العزلة والهروب من الواقع والعيش على هامش الخوف من نظرات الآخرين وكلامهم، وينتاب الكثير منهم الشعور بالحزن والغضب وعدم الرضا والرفض والخجل من وجود هذا الطفل، ويبدأ الشعور بالذنب يتسلل إليهم ويعتبرون أن إصابة ابنهم نوع من العقاب على ذنب اقترفوه، وهذا ما ينعكس سلبا على الاستقرار الأسري وبالتالي وجب على هذه الأسر ومن أجل الحفاظ على مستوى معين من الصحة النفسية ولضمان حد أدنى من الاستقرار النفسي والأسري ولتحسين جودة الحياة لديهم، الاستفادة من مختلف المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة لها كالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية. وقد أشارت بعض الدراسات التي تناولت موضوع الضغط النفسي لدى أسر المعاقين إلى أن معظم الأسر قد تتعرض لضغط نفسي شديد قد تصل آثاره إلى درجة مرض بعض أفرادها (Ellis,1982)

وعلى الرغم من هذا الواقع الذي تعيشه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ومختلف الضغوطات النفسية والانفعالية وردود الفعل السلبية إلا أننا نجدها دائما في محاولة البحث عن الأفضل والاستمرار والسعي نحو تحسين نوعية الحياة التي تعيشها من خلال العمل مع التكيف مع الوضع، و البحث عن أفضل البدائل والحلول من أجل التعايش مع وضعية ابنهم والحفاظ على استقرار الأسرة والوصول بأفرادها إلى مستوى جيد من جودة الحياة.

وبالتالي تحتاج هذه الأسر إلى مؤازرة ومساندة تخفف من حدة الضغط ولتمكينها من المهارات الضرورية التي يحتاجون إليها ولاحتوائها حاجات الطفل والتي تنعكس على استمتاع الطفل بجودة حياة عالية لتفتح له الآفاق في تخطي الكثير من الصعاب.

ونظرا لما أصبحت عليه توجهات البحوث في العصر الحديث بعد ظهور علم النفس الإيجابي وتبلور مفهوم جودة الحياة كحالة من الرفاهية بات من الضروري أن تستجيب البحوث المتعلقة بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه التطورات وأن يتم تناول موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن مفاهيم جديدة كجودة الحياة، فقد اكتسى هذا المفهوم أهمية كبيرة في علم النفس خاصة علم النفس الإيجابي الذي يعتبر اليوم حركة جديدة لدراسة السلوك الانساني من وجهة مختلفة اختلافا جوهريا عما ساد في دراسات علم النفس، ولكن تتكامل معها للوصول إلى فكرة الشمولية عن طبيعة السلوك، وبالتالي فهمه والتمكن من ضبطه والتحكم فيه نحو الوجهة المرغوبة.

تمثل جودة الحياة بؤرة اهتمام علم النفس الإيجابي الذي ينظر إلى الإنسان نظرة مختلفة تماما وهي أن الأصل هو الصحة وليس المرض من خلال السعادة ودراسة العوامل التي تجعل الحياة الانسانية جديرة بالتعايش (Crystal ,Park ,2003)

وتهدف الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم جودة الحياة لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وتفسيره بالاعتماد على منظور علم النفس الإيجابي، هذا الأخير الذي يقدم الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق جودة الحياة في ظل الحراك الاجتماعي التي تشهده معظم الدول. وذلك بالتركيز على الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بدلا من التركيز على نقاط الضعف والسلبية، لأن تركيز العلاج على جوانب القوة وإعانة أسر هؤلاء الأطفال على اكتشاف الجوانب الإيجابية في تفكيرهم وسلوكهم تحقق لهم الكثير من النجاح في العملية العلاجية.

وهذا من خلال تحسين وزيادة رضا الأسر عن حياتهم لتمكنهم من تعزيز قدرات طفلهم في مختلف مواقف الحياة وتمكينهم على المواجهة والاستمرار، ومن ثم الوصول إلى صحة نفسية وبدنية. وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذه المداخلة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مايلي:

- تحديد مفهوم جودة الحياة عند أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية تحقيقها

- دور علم النفس الإيجابي عند ذوي الاحتياجات الخاصة

- البحث في نقائص التكفل والتفكير في طرق وأساليب التأهيل الأنجع لتطوير مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال جودة الحياة

أهمية الدراسة:

ما دفعنا لهذه الدراسة هو استنادا إلى ما أشار إليه " هامبتون Hampton 1999 " بأن جودة الحياة يجب أن تحدد وتقاس من وجهة نظر المعاقين والمرضى، فهم أكثر من يدركون أهمية الفقد أو العجز، كما أن الرضا عن الحياة هو العامل الأساسي في إدراك الفرد لجودته.

- نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مفهوم جودة الحياة لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة عرضا وتحليلا باعتباره أحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي، وذلك للفت الانتباه إلى هذه الفئة والمساهمة في إثراء البحث في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- العمل على تفعيل دور الأسرة للنهوض بذوي الاحتياجات الخاصة خاصة فيما يتعلق بتحسين مستواهم للوصول بهم إلى أعلى مستويات جودة الحياة.

- البحث في إيجاد سبل واستراتيجيات لتحسين الخدمات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

اهتمامات علم النفس الإيجابي

يهتم علم النفس الإيجابي بأربعة مواضيع رئيسة والتي ارتأينا بدورنا أنها تخدم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة

1 – الخبرات الإيجابية مثل السعادة

2 – الصفات النفسية الأكثر ديمومة (قوة الشخصية)

3 – العلاقات الإيجابية بين الأصدقاء والزملاء وأفراد العائلة

4 – المؤسسات الإيجابية مثل الأسر والمدارس وبرامج تنمية الشباب

العاملين الأساسيان في جودة الحياة:

تلعب دور الحياة والخبرات المتباينة التي تتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا دورا شديد الأهمية في واقع الأمر في ثبات أو تغير رؤيتنا لجودة الحياة، وعلى الرغم من أن لكل شخص توقعاته الكيفية الخاصة.

العامل الثاني		العامل الأول
القيام بأنشطة إيجابية	⟵	القدرة على التوافق
مقدرة		المواجهة
إيجابي		سلبي

نموذج لجودة الحياة:

وضع " رايف وكيز Ryff et Keyes, 1995" نموذجا لجودة الحياة يعرف باسم " نموذج العوامل الستة "

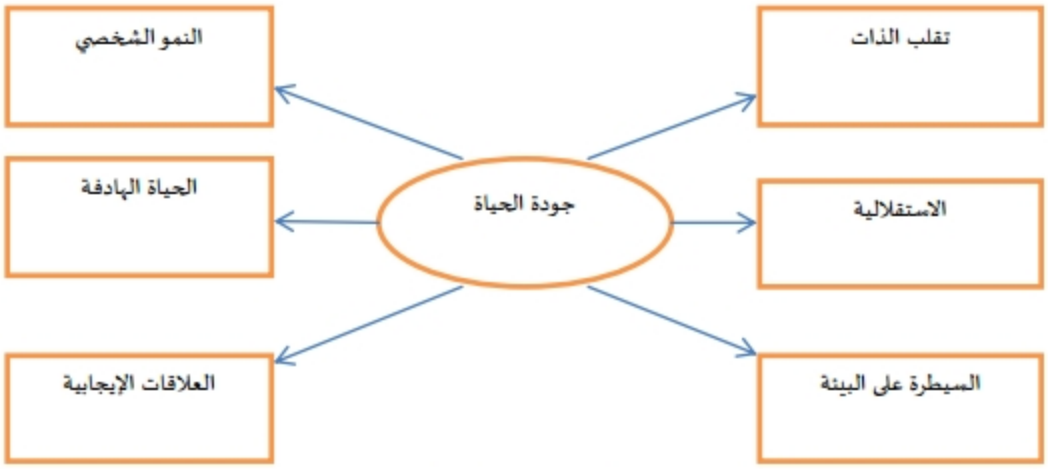

شكل: نموذج لجودة الحياة

مشكلات أسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يجد أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عراقيل ومشاكل تمنعهم من العيش بصورة متوافقة تتماشى مع طبيعة إعاقتهم، ومن بين المشاكل التي يتخبط فيها أسر ذوي الاحتياجات الخاصة سوء التكيف الراجع إلى عدم تكييف الأماكن التي يتعاملون معها وغياب توفير الخدمات الاجتماعية وحرمانهم من الاستفادة من الإعانات المادية والمعنوية، ناهيك عن نظرة الآخرين لهم.

لذلك يصعب على هؤلاء الأسر التكفل بأبنائهم، ومن ثم يعتبر الأولياء إعاقة ابنهم مشكل صعب تقبله والتعامل معه، ومن هنا تتكون الاتجاهات السلبية نحو هذا الطفل مما يولد لديهم ضغوطات وقلق المستقبل بالنسبة لأبنائهم، الشيء الذي يعيق عملية المتابعة للأبناء.

الضغوط التي تعاني منها أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

- ضغوط رعاية الطفل
- ضغوط الهموم المستقبلية
- ضغوط التوافق الزواجي
- ضغوط ردود أفعال الآخرين
- ضغوط الأبناء العاديين
- ضغوط مادية
- ضغوط خصائص الإعاقة
- ضغوط مجتمعية

الحاجات الإرشادية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد ظل طفل ذوي الاحتياجات الخاصة لفترة طويلة مركز اهتمام الباحثين دون الاهتمام بأسرته واحتياجاتها ومدى تأثر العلاقة بين الزوجين أو تأثر أفراد الأسرة لعدم إشباع هذه الحاجات.

إن تلبية حاجات الطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي إلى اشباع حاجات أسرهم، كما أن لتحديد حاجات هؤلاء الأسر يلعب دورا هاما في تصميم برامج تدريبية وعلاجية.

لذلك يجب تحديد هذه الاحتياجات بعناية لأن ذلك سيؤدي إلى إشباعها وإلى تحسين مستوى الخدمات المقدمة للأسر وبالتالي تحسين تكيفها مع الإعاقة (عمر عبد العزيز، 2012)

وتكمن حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في:

1 – الحاجات المعرفية: وتتمثل في الحاجة إلى المعلومات عن حالة ابنهم، وكذا البرامج الارشادية للتعامل معه

2 – الحاجات المادية: تحتاج أسر ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الدعم المالي لتأمين المستلزمات الأساسية لطفلهم، منها الرعاية الصحية، تأمين المواصلات والخدمات المساندة (التدريب، العلاج، خدمات تربوية)، حيث يكلف الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة أسرته كثيرا.

3 – الحاجات النفسية والاجتماعية: تتمثل في الدعم المعنوي من الأقارب والأصدقاء وهذا لتجنيب الأسر من الانسحاب والعزلة من المجتمع

وهناك نوعين من الدعم:

الدعم الرسمي: تتحصل عليه الأسر من الحكومات والجمعيات الخيرية والاختصاصيين

الدعم غير الرسمي: تتحصل عليه الأسر من الأهل والأقارب والأصدقاء

إن أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى نظام من الدعم الذي يساعد على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتربية وتعليم أبنائهم بفعالية، وذلك من خلال توفير المعلومات حول حالة ابنهم والمساندة المادية والاجتماعية والنفسية والتي تجعلهم يحظون بعناية وتقدير الآخرين.

جودة الحياة الأسرية:

نقصد بجودة الحياة الأسرية بأنها احساس الأسرة بالرضا والارتياح وتقبلها لأزمة طفلهم المعاق، والمتمثلة في قدرة الوالدين على التواجد البدني والنفسي مع الطفل وعلى فهم حاجاته ودوافعه وحرصهما على جعل بيئة الطفل مليئة بالمثيرات الحسية الملائمة لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لتدريبه وتحسين قدراته.

فإذا كانت تربية الأبناء مهمة صعبة وشاقة فإن تربية طفل ذوي الاحتياجات الخاصة أصعب بكثير. لذلك من المهم تحسين العلاقة الأسرية والعمل على تماسكها وتحمل المسؤولية التي يجب أن تكون مهمة الجميع.وحتى علاقة الإخوة العاديين مع أخيهم المعاق وتقديم المساعدة له من خلال التواصل بينهم (أشرف عبد القادر، 2013)

فالأسرة هي وحدة المجتمع الأولى وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، وجودة الحياة الأسرية هي الدرجة التي يحتاج فيها أفراد الأسرة إلى الالتقاء والمدى الذي يستمتعون فيه بوقتهم معا، والمدى الذي يكونون قادرون على فعل أشياء هامة مع بعضهم البعض، وهي مرتبطة ارتباطا كبيرا بنوعية العلاقات وقوتها داخل الأسرة، ويتلقى منها كل ما يشبع احتياجاته النفسية والعاطفية والمعرفية.

تحسين جودة الحياة لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد أغفل علماء النفس ولفترة طويلة الجوانب الإيجابية في الشخصية، وكان كل الاهتمام بالجوانب السلبية ، إلى أن ظهر مؤخرا في علم النفس الإيجابي الاهتمام بجودة الحياة وما يرتبط بها من أبعاد ومتغيرات وبرامج تدريبية (عرافي و رمضان، 2005).

حيث يؤكد Seligman and Crikszentmihalyi أن علم النفس الإيجابي يجب أن يركز على تحديد العوامل الوقائية وتفعيلها مع تطوير خصال الأفراد الإيجابية، وكذلك تطوير كل مؤسسات التطبيع الاجتماعية والنظم السائدة في مختلف البلدان والثقافات (أبو حلاوة ، 2010)

ولعل الظروف المتعددة التي تحيط بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتي من أهمها الظروف النفسية والجسمية توجب وجود مهارات ومعارف خاصة لدى أسر هذه الفئة لكي يتمكن من التعامل معها بصورة جيدة.

لقد أصبح موضوع جودة الحياة مفهوما محوريا في البحوث والدراسات، وكما يرى "الأشول" فإنه نادرا ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو العملي في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة (كاظم والهادلي، 2006)

ولقد تم استخدام مفهوم جودة الحياة وتطبيقه بشكل متزايد واتسع ليتجاوب مع برامج دعم الأفراد والجماعات وخدمات التقويم الخاصة بالسياسة الاجتماعية، إذ يعكس هذا الاستخدام والاهتمام جزء من النظرة الواسعة التي تعتبر أن جودة الحياة هي نتيجة ملائمة للتعليم والصحة وبرامج التأهيل والخدمة الاجتماعية (عراقي ورمضان، 2005).

إن جودة الحياة ليست مكونا فطريا، بل تحتاج إلى جهود مختلفة لتنميتها، لذلك نجد العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الاحساس بجودة الحياة.

وكثيرا ما يترتب على احساسه بانخفاض مستوى جودة الحياة أو الرضا من الحياة مشكلات عديدة حياته كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والوحدة النفسية، وهذا ما نلتمسه عند أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

فدراسة أسرة طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أضحى أهمية كبيرة، حيث أصبح التركيز على النموذج النسقي وإن أي تغيير في جزء من النظام الأسري يؤثر في الأجزاء الأخرى من النظام محدثا الحاجة إلى تكييف النظام (التوازن).

فالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لا يعيش بمعزل عن أسرته لذلك نجد ان الوالدين هم أكثر عرضة للضغوطات باعتبارهما المسؤولين عن الاهتمام ورعاية ابنهم، كما يعانون من الثقافة السلبية للمجتمع اتجاه هذه الفئة من المجتمع وأسرهم.

لذلك نحن اليوم نركز على الجوانب الإيجابية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من خلال جودة الحياة حيث تؤثر التفاعلات بين أفراد الأسرة على طفل ذوي الاحتياجات الخاصة ونموه وسلوكه وشعوره بهويته، فصفات كل فرد من افراد الأسرة تؤثر مباشرة على هذا الطفل داخل النظام أو النسق الأسري.

لذلك فإن الصحة النفسية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ترتبط إلى حد كبير بطبيعة التنشئة الاجتماعية الأسرية التي يتعرض لها الطفل، مثل نوع المناخ السائد في الأسرة وطبيعة المعاملة الوالدية اتجاه الطفل المعاق وكذا مدى سلامة العلاقة بين الوالدين والطفل وطبيعتها الانفعالية الوجدانية.

حيث يرى " ليتوين Litwin " أن جودة الحياة لا تقتصر على تذليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط، بل تتعدى ذلك إلى تنمية النواحي الإيجابية (بخش، أميرة طه، 2006)

أما " أورت وآخرون Orte et al " فقد قاموا بتوجيه نظر الباحثين إلى أهمية البحث في تحسين جودة الحياة من خلال المساندة الاجتماعية وبرامج للتدخل وتنمية الصحة النفسية التي تتضمن تنمية تقدير الذات والتفاؤل والرضا عن الحياة، وفعالية الذات ومعنى الحياة، وكذلك تحسين الرعاية الصحية للفرد والعمل على إعداد برامج وقائية علاجية (أبو راسين، محمد بن حسن، 2012)

لأن مشاكل أسر ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف بحجم مشكلاتها والطبيعة الخاصة بها من مجتمع لآخر، وهذا من خلال الاعتماد على توفير الوسائل والطرق للتعامل معهم بطريقة صحيحة ومناسبة لحالتهم الخاصة.

لذلك يجب التركيز على التصحيح المعتمد على المشاكل النفسية وعدم التركيز على الصعوبات التي تواجهها هذه الأسر، لأن هذا الأسلوب يساعدنا في تكوين الإطار العام للأسلوب المميز في حياة هذه الأسر، والذي من خلاله يدركون نوعية الحياة المرغوبة وبالتالي يتكون لديهم النمط الأمثل لجودة الحياة وهذا من خلال تحديد المهارات والأدوار.

المحاور التي يجب التركيز عليها:

1 – تقييم أداء الطفل

2 – تنظيم بيئة الطفل

3 – العمل مع أسرة الطفل

4 – متابعة أداء الطفل

الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة والتي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة:

نظرا لتعدد تعاريف جودة الحياة من طرف العديد من الباحثين والعلماء أدى إلى تعدد وظهور العديد من الاتجاهات التي تفسر هذا المصلح ويوجد اتجاهات رئيسية في تفسير جودة الحياة وهي:

1 – الاتجاه الاجتماعي

2 – الاتجاه الطبي

3 – الاتجاه النفسي

ومن الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة نجد الاتجاه الطبي الذي يهدف إلى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من الأمراض الجسمية المختلفة أو النفسية أو العقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية وهذا من خلال توفير الدعم النفسي لهم.

أما في مجال العلاج فتندرج جوانب على درجة عالية من الأهمية يتعين على المعالجين تنميتها وتحقيقها (معمرية بشير، 2011) مما يسهل على المختصين عملية الكفالة والعلاج المثل لهذه الفئة.

خاتمة:

جودة الحياة مفهوم مركب ومعقد ويتأثر بمختلف مظاهر الحياة، لذا فإن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة تؤثر سلبا على الحالة النفسية والانفعالية العامة لدى أسرهم وخاصة الوالدين لأنهما يعتبران الوحيدان من يتحملون عبئ تربية هذا الطفل وتنشئته ويتحملون مختلف الضغوط والمشكلات الناجمة عن هذا الحدث الضاغط لذا فالآثار المترتبة عن وجود طفل ذوي احتياجات خاصة بالأسرة لها من السلبيات ما تؤثر على الوالدين وعلى النسق العام للأسرة، كل هذا التأثير يجعل من مستوى جودة الحياة لدى هذه الأسر من منخفضا.

إن تفاعل المتغيرات النفسية والاجتماعية لها من التأثير الجيد في ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى أسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مما يجعلهم يتابعون حياتهم بقدر معين من الصحة النفسية والتي تجعلهم يواجهون بها الحياة وتربية ابنهم.

يعتبر القبول والرضا النفسي هو بداية النجاح في العمل على تنمية قدرات أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن خلال جودة الحياة يستقيل الأهل حقيقة الأمر والمشاكل التي ستواجههم من أجل حلول لها دون التأثير على علاقة أفراد الأسرة وأسلوب حياتهم المعتاد لأن التأثير والتأثر عملية متبادلة بين طفل ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرته.

اقتراحات:

القيام بدراسات تتضمن بناء برامج ارشادية لصالح أسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل مساعدتهم على تجاوز الضغوط التي تتعرض لها هذه الأسر.

المراجع:

- أبو حلاوة محمد السعيد (2010)، **"جودة الحياة، المفهوم والبعاد"**، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، ضمن فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

- أبو راسين، محمد بن حسن (2012)، **"فعالية برنامج تدريب مقترح لتحسين جودة الحياة لدى طلبة الدبلوم التربوي بجامعة الملك خالد بأبها"** ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي (30)-137-234.

- أشرف عبد القادر (2013)، **"فاعلية التدخل المبكر في تحسين جودة حياة أسر أطفال الأوتيزم"** ، الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ، المنامة، مملكة البحرين.

- بخش أميرة طه (2006) **"جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية"** ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر (35)، 2- 22.

- جميل سمية طه ، عبد الوهاب الياخيري (2012)**"جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة"**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) (22)، 67-107.

- عراقي صلاح الدين، رمضان مصطفى علي (2005)، **"فعالية برنامج ارشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين"**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، مصر،2 (34)، 468-509.

- عمر فواز عبد العزيز (2012)**"حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة للمعاقين عقليا"**، المجلة الدولية المتخصصة، المجلد1، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

- كاظم علي مهدي، البهادلي عبد الخالق نجم (2006) **"جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين: دراسة ثقافة مقارنة"** ،المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، (3)، 1-21.

- معمرية بشير (2011)، **"علم النفس الإيجابي ،اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية"**، دراسات نفسية، 67-158.

- Ellis,H (1982) **child development center and team work with the handicapped ,** child Health, 1(9) , 139-145.

- Grystal,L-Park (2003), **The psychology of religion and positive psychology of religionwetter ,** American psychological association division,vol 28, 1-20.